

الفائق في غريب الحديث

والذُّعْيَانُ مصدر بمعنى الذَّعَى وأما زَعَاءُ العَرَبِ فمعناه انزعَ العَرَبُ والمنادى محذوف الشَّهْوَةَ الخفية : قيل هي كل شيء من المعاصي يُضْمِرُه صاحبه ويُصِرُّ عليه وقيل : أن يَرَى جاريةً حسناء فيغصُّ طرفه ثم ينظر بقلبه ويمثلها لنفسه فيفتنها .

نعر ابن عباس رضى الله تعالى عنه كان يقول في الأوجاع : بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من شَرِّ عِرْقٍ زَعَّارٍ ومن شَرِّ حَرِّ النار يقال : جُرِحَ زَعُورٌ ونَعَّارٌ إذا صَوَّتَ دَمُهُ عند خروجه وفلان زَعَّارٌ في الفِتنِ إذا كان يسعى فيها ويُصَوِّتُ بالناسِ .

نعم معاوية رضى الله تعالى عنه قال أبو مريم الأزدي : دخلتُ عليه فقال : ما أنزعَ منا بك يا فلان ! أى ما الخطبُ الذى أقدمك علينا فسرَّنا بلقائك وأقرَّنا أعيننا من نُعْمَةٍ العَيْنِ .

نعف الأَسْوَدُ بن يزيد رحمه الله تعالى قال عطاء بن السائب : رأيتُه قد تَلَفَّفَ في قطيفة له ثم عقد هُدْبَةَ القَطِيفَةِ بنزعَافَةِ الرَّحْلِ وهو مُحْرِمٌ قال الأصمعى : الذَّعَافَةُ : الجَلْدَةُ التى تَعْلُو على آخِرَةِ الرَّحْلِ وهى العَذَابَةُ والذُّؤَابَةُ وقال أبو سَعِيدٍ : هى فَضُولَةٌ من غِشَاءِ الرَّحْلِ تصيرُ أطرافها سيورا فهى تخفِرُ على آخِرَةِ الرَّحْلِ وأنشد لابن هَرْمَةَ : ... ما أنسَ لا أنسَ يومَ ذى بَقَرٍ ... إذ تتَّسَّقينا الأَكْفُ منصرِفَه° ... ما ذَبَذَبَتْ ناقةٌ براكبها يومَ فضولِ الانساعِ والذَّعَافَه° نعم الحسن رحمه الله تعالى إذا سمِعَتْ قولاً حسناً فرُّوْ وَيَدًا بصاحبه فإن وافق قولُ عَمَلًا فقل له : نعمونعومة عَيْنُ آخِرِهِ وَأُوْدِدْهُ يقال : نَعَمٌ ونُعْمَةٌ عَيْنٌ ونَعَامٌ عَيْنٌ ونَعَمٌ عَيْنٌ ونُعْمَى عَيْنٌ ونَعَامَةٌ عَيْنٌ كلها بمعنى وأَنَّ نَعَمَ عَيْنِكَ إِنْعَامًا أَيْ أَقْرَبَ عَيْنِكَ بِطَاعَتِكَ وَاتَّبَاعِ أَمْرِكَ